Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5(8), June 2018

Article History

Received/Geliş 24 /5/2018 | Accepted/ Kabul 5 /6/2018 | Available Online / Yayınlanma 10 /6/2018

معالجات التركيز الضوئي واللوني في العرض المسرحي

د. محمد عزيز حسن

العراق / بغداد / جامعة بغداد / قسم النشاطات الطلابية / شعبة النشاطات الفنية والثقافية

الملخص

يعتبر الضوء واللون عنصران مهمان من عناصر المنظر المسرحي إذ بدأت الاضاءة المسرحية تاخذ مكانتها الاوسع خلال السنين الاخيرة تبعا للتطور الصناعي والتكنولوجي، وتوجه المسرح الى الاهتمام بتحديث شكل العرض المسرحي الى جانب تحديث الموضوع والمضمون المطروح في النصوص المسرحية وظهور سباق عالمي في مجال التجريب المسرحي مما جعل لهذان العنصران اهمية لم تكن موجودة، فقد كان الضوء واللون في المسرح يستعملان لهدف إعطاء اللون الطبيعي للمنظر كما ان وهدف الاضاءة اظهار خشبة المسرح)والممثلين امام الجمهور أو إضفاء جمالية مجردة على الشكل . اما الان فقد دخل اللون والاضاءة كأداتين مهمة ضمن الفلسفة الاخراجية لكل مخرج مع تعدد التجارب وتعدد المصممين العالميين والمخرجين وتحول المسرح الى فكر وفلسفة مصمم ومخرج بعد ان كان المضمون عبارة عن موضوع مؤلف .

تتمحور مشكلة البحث حول موضوع المعالجات في مجال اللون والضوء ضمن العرض المسرحي والذي يحتاج الى الكثير من الدراسة والبحث لغرض وضع اسس ومعايير له خصوصاً انه موضوع حديث يحتاج الى دراسات واسعه. وقد بني البحث على التساؤل الآتي: (ماهي معالجات التركيز الضوئي واللوني في العرض المسرحي) .

معالجات التركيز الضوئي واللوني في العرض المسرحي

د. محمد عزيز حسن

ويهدف البحث الى (التعرف على معالجات تركيز الضوء واللون في العرض المسرحي) التي انصبت على اعطاء هاذين العنصرين اهمية كبيرة في عملية التركيز سواءاً كان على الممثل او المنظر المسرحي وذلك عن طريق التجربة الناجحة في مجال هذا النوع من المسرح سواء في العراق او في غيره من دول العالم، ونظراً لأهمية التركيز على جماليات الاداء التمثيلي والمناظر المسرحية بواسطة الضوء واللون وحتى خطوط تصميم المنظر المسرحي، فيرى الباحث اهمية البحث تكمن في كيفية استعمال هذه المعالجات والتعرف على الاشكاليات ضمن هذا الموضوع والتوصل لاستخدامات مثلى لعملية التركيز، اما عن حدود البحث الموضوعية فهي تتجسد في معالجات الضوء واللون وعملية التركيز في العرض المسرحي اما الحدود المكانية فهي مسرح شعبة النشاطات الفنية والثقافية في رئاسة جامعة بغداد، والحد الزماني هو عام 2015 .

وقد احتوى البحث على اربع فصول ، الاول إجراءات البحث وتتضمن مشكلة وهدف واهمية وحدود البحث ، اما الثاني فكان للدراسة النظرية وتضمنت مبحثين الاول تناول شدة الضوء بتفاصيل وتقسيمات ضمنية والثاني التركيز الضوئي اما الفصل الثالث فقد تناول عينة البحث وتحليلها ثم الفصل الرابع والذي احتوى النتائج والاستنتاجات ، ثم قائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية : معالجات ، التركيز الضوئي واللوني ، تصميم المنظر المسرحي

Lighting and color focus processors in Theatrical Show

summary

Light and color are one of most important elements of the theatrical scene and it began take a huge space through these years because of the improvement of technology and industry. And the theater turned to care of the new and modern shape with content. The light and color in theater was using for an aim to give a natural color for the scene and the aim of the light was to show the actors and the stage for audience. But now in these days the light and color are more important for any director with different experiences and the plurality of directors and designers and the theater turned to thought and philosophy a director and designer after it was just a subject using to show a generation and a history. The searching problem about the making light and color through the show which it needs a lot of searching to put some essential especially it is a modern subject and it needs a huge study. the research of the following questions was made: The aim of the research is to identify the treatments of focused on light and color on theater which focused on making these elements aiming in focusing perhaps on director or on show, and that through the successful experience in this kind of theater in Iraq or in another country. so the importance of focusing on the performance of actors and the theatrical scenes through the light and color and also the design of the theatrical scenes. The researcher saw the important of his search through how can use it and identify the problems and the treatments, also the research on subject, it's personification in the light and color and the focusing process in the theatrical show , and for the limits of places it is in head of Baghdad university /the section of the cultural and artistic activities in 2015. And the research included four chapters: the first one for the problem and the purpose and the important of research limiting. The second was for the study's and theory's one of them for the details of light and the second for the

focusing lighting The third one was talking about analysis of the research. The fourth one was including the results. Then the list of sources.

Abstract words : processors , Optical and color focus , theater design

المقدمة

يُعد الضوء واللون عنصر مهم من عناصر المنظر المسرحي وقد بدأت الاضاءة المسرحية تاخذ مكانتها الاوسع خلال السنين الاخيرة تبعا للتطور الصناعي والتكنولوجي، وتحول المسرح الى الاهتمام بالشكل الحديث الى جانب المضمون وظهور سباق عالمي في مجال التجريب المسرحي مما جعل لهذا العنصر اهمية لم تكن موجودة فقد كان الضوء واللون في المسرح يستخدم لهدف إعطاء اللون الطبيعي للمنظر وهدف الاضاءة اظهار الخشبة والممثلين امام الجمهور او اضفاء جمالية مجردة على الشكل . اما الان فقد دخل اللون والاضاءة ضمن الفلسفة الاخراجية لكل مخرج مع تعدد التجارب وتعدد المصممين العالميين والمخرجين وتحول المسرح الى فكرة وفلسفة مصمم ومخرج بعد ان كان المضمون موضوع مؤلف والشكل يعمل لاظهارعصر وتاريخ .

مشكلة البحث:

موضوع المعالجات في مجال اللون والضوء ضمن العرض المسرحي يحتاج الى الكثير من الدراسة والبحث لغرض وضع اسس ومعايير لها خصوصاً انه موضوع حديث يحتاج الى دراسات واسعه. وقد بني البحث على التساؤل الآتي:ما المقصود ب(معالجات التركيز الضوئي واللوني في العرض المسرحي)

هدف البحث:

هدف البحث (التعرف على معالجات تركيز الضوء واللون في العرض المسرحي) التي انصبت على جعل هذين العنصرين هدفا في عملية التركيز سواءاً كان على الممثل او المنظر المسرحي وذلك عن طريق التجربة الناجحة في مجال هذا النوع من المسرح سواء في العراق او في غيره.

اهمية البحث:

نظراً لأهمية التركيز على موضوع جماليات الاداء التمثيلي والمناظر المسرحية بواسطة الضوء واللون وجتخطوط تصميم المنظر المسرحي فيرى الباحث اهمية البحث في كيفية استخدام هذه العملية والتعرف على المعالجات والاشكاليات ضمن هذا الموضوع والتوصللاستخدامات مثلى لعملية التركيز .

حدود البحث:

الحدود الموضوعية : معالجات الضوء واللون وعملية التركيز في العرض المسرحي

الحد المكاني: مسرح شعبة النشاطات الفنية والثقافية في رئاسة جامعة بغداد.

الحد الزماني: 2015

معالجات التركيز الضوئي واللوني في العرض المسرحي

د. محمد عزيز حسن

(الفصل الثاني)

(الدراسة النظرية)

المبحث الاول – شدة الضوء :

تعرف شدة الضوء بأنها ((شدة استضاءة سطح بالفيض الضوئي او مقدار الضوء الذي يسقط عموديا على وحدة المساحة))[1] ومن خلال هذا التعريف يرى الباحث ان شدة الضوء هي قوة الاشعة الضوئية التي تسقط على مساحة معينة او كتلة معينة سواء كانت تلك الاشعة مركزة كبقعة ضوئية او فيضية اي بفيض من الاضاءة سواء كانت من اتجاه واحد او من عدة اتجاهات.

ودخلت شدة الضوء كاحدى طرق التركيز المهمة التي استخدمها المصممون في العروض المسرحية ((فان النظريات العلمية اثبتت بان اهتمام الجمهور يتجه من تلقاء نفسه الى اقسام المسرح المثيرة اكثر من غيرها))[2]وتبعا لاتصالها بعناصر عديدة من عناصر العرض كالمنظر والممثل والازياء لذلك فان شدة الضوء تؤثر في كل عنصر من عناصر العرض التي يسقط عليها ويحدث تمازجا بين الاضاءة وعناصر العرض تلك فمثال ذلك لغرض التركيز على ممثل ما يجب ان تسلط عليه اضاءة مركزة قوية بينما تبقى المساحة التي حوله على خشبة المسرح مضاءة باضاءة خفيفة وبهذا تجذب نقطة خطوط نظر المشاهدين نحوها فيصبح ذلك الممثل محط التركيز وذلك وفقا لفكرة معينة يطرحها النص او فكرة يريد تاكيدها مخرج العمل او ان يكون الممثل هو الشخصية الرئيسية او ان الشخصية ستقوم بحركة ذات دلالة مهمة ،ومن الضرورة لفت نظر الجمهور لها او فعل معين او ان تكون هي الشخصية الرئيسية في ذلك المشهدفالاضاءة من خلال وجودها كعنصر مهم في العرض المسرحي تقوم((بالتعليق على الاحداث او التدخل في مسارها حتى تصبح عنصرا فاعلا من عناصر الاداء في العرض))[3] اما بالنسبة للديكور فمثلا تكوين ديكوري معين يمثل واجهة منزل تسلط عليه اضاءة عامة خافتة بلون الغروب ثمتسلط اضاءة مركزة على احد شبابيك المبنى حيث سيكون هنالك فعل درامي مهم يريد المصمم والمخرج ان يجعل تركيز نظر المشاهد عليه في تلك اللحظة ، ومن اهم النقاط التي يجب مراعاتها في عملية التركيز بواسطة شدة الضوء من وجهة نظر الباحث يكون هي

1–منع تشتت الضوء وذلك بواسطة اختيار نوع جهاز الاضاءة المناسب لعملية التركيز المتوافق مع النظرة الاخراجية للعرض المسرحي فمثلا اذا كان المخرج لديه فكرة معينة يحملها ممثل واحد او مجموعة صغيرة من الممثلين او جزء صغير من المنظر فيمكن استخدام جهاز يركز الاضاءة(Spot Light) حيث يكون كافيا ومناسبا لفكرة المخرج في التركيز على هذا الممثل او مجموعة الممثلين الصغيرة او الجزء الديكوري الصغير وتسلط اضاءة فيضية خفيفة عامة حول تلك البقعة وفي حالة استخدام التركيز بالاضاءة على تكوين كبير من المنظر فيمكن استخدام جهاز يعطي بقعة ضوئية مركزة اكبر حجما او تحديد جهاز اضاءة فيضية يسلط على ذلك التكوين فقط .

2–اختيار زاوية سقوط الضوء المناسبة وهي من اهم النقاط في حالة تركيز الاضاءة فان زاوية سقوط الضوء هي التي تحدد مقدار وتاثير الاضاءة ومساحة انتشار الضوء فمثلا في حالة اضاءة مركزة تسلط على جزء من منظر مسرحي فان افضل خط سقوط لهذه الضوء هو ان

---

1 الاضاءة المسرحية ،شكري عبد الوهاب ، الهيئة المصرية العامة ، 1985م ، القاهرة ، ص54.

2فن التمثيل والمسرح ، سيمون العماري ، مكتبة النهضة المصرية ،مصر ، ص81.

3نظرية العرض المسرحي ، جوليان هلتون ،ترجمة: د. نهاد صليحة ، دار هلا للنشر والتوزيع ،ط1 ، 2000 ، مصر ، ص149

يكون عموديا او منحنيا قليلا الى الامام اما في حالة استخدام الاضاءة الفيضيةفالافضل ان تكون زاوية (45%) وتكون قريبة قدر الامكان من الخشبة لتقليل انتشار الضوء

3-يعتمداختيار لون الضوء على شدته فالضوء الشديد القوة يجب ان يتناسب مع لون الضوء فيجب ان يكون هنالك انسجام في القوة والتركيز " فالشدة في الضوء تقابلها القيمة في الالوان وقيمة اللون تتوقف على صنفه وكثافته "[1]فاذاً شدة الضوء الموجه لشكل معين يجب ان يكون ممتزجاً وقيمته اللونية فمثلاً في مشهد التركيز على جزء معين من المنظر باضاءة شديدة مركزة دون باقي اجزاء ذلك المنظر والتي تغطيها اضاءة فيضية خافتة فان اللون يجب ان يكون قويا كاللون الاحمر مثلاً والذي يمتاز بكثافة عالية مما سيساعد على زيادة قوة الجذب والتركيز من قبل المشاهدين على ذلك الجزء "فالالوان تؤثر فسلجيا في العين البشرية بموجاتها وترددااتها المختلفة لتحصل عملية الادراك الحسي ومن ثم تخلق هذه العملية استجابة معينة "[2]

ويجب ملاحظة ان يكون اللون المستخدم في الاضاءة ليس متعارضا مع الشكل المنظري او اي جزء اخر من اجزاء التقنيات سواء كانت الازياء او المكياج او الاكسسوارات المسرحية المستخدمة ولناخذ مثال لذلك مشهد من مسرحية مكبث حيث يظهر شبح القائد بانكوو الذي قتله مكبث ظلماً حيث ان الذيكور يمثل صالة طعام في قصر مكبث ويكون مكبث جالسا على راس الطاولة فيمكن التركيز على شخصية مكبثوالشبح بان تسلط عليهمابقعتين لاضاءة حمراء قوية مركزة اما من حوله فتسلط عليهم اضاءةفيضية زرقاء او استخدام اضاءة عامه لشموع اومشاعل تغطي المساحة المحيطة بهما"وقد ميز آبيا بين الضوء الفضائي والإنارة المنتشرة التي هي وسيلة لجعل الأشياء مرئية ، كالسمكة في أناء ماء ، وبين الضوء المكثف المسلط على الأشياء بطريقة تحدد شكله الأساسي وهو بهذا يضع للضوء وظيفة درامية لإظهار جوهر الشكل وأهميته"[3] وهنا يتحقق التركيز على شخصيتي مكبث والشبح بشدة الاضاءة المركزة المسلطة عليهما وبواسطة القيمة اللوني العالية الكثافة والتناقض الذي حدث بين الاضاءة الحمراء وشدتها والاضاءة الزرقاء وخفوتها .

الوفرة الضوئية:

وهي كثافة الاضاءة الموجهة على جزء معين من المنظر او على تكوين بشري معين ويكون ذلك بتوجيه عدة اجهزة اضاءة مركزة نحو ذلك الجزء ومن الاجهزة التي تستخدم في تلك الحالة هي الاضاءة الهيلوجينية، وتدخل الوفرة في تحقيق احدى وظائف الاضاءة حيث انها تقوم بجذب انتباه وتركيز المشاهد الى جزء معين من المنظر المسرحي على الخشبة وهي بذلك تقوم بابراز القيمة الجمالية لذلك الجزء فضلا عن القيمة الفلسفية ايضاً والتي يبغي المصمم ان يطرحها من خلال ذلك الجزء الذي يحمل المضمون الفكري والذي يوازن بين روئية المشاهد وبين تحليله لشكل العرض المسرحي وقد تستخدم الوفرة الضوئية في حالة الممثل الواحد والذي يحمل عبء الفكرة الرئيسية والذي يكون

1الاخراج المسرحي ، هينجنيلمز ،ترجمة : امين سلامة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ص389 .

2الأنظمة اللونية ودورها في تحقيق التنوع اللوني في اخراج الاعلانات التجارية ، ايمان طه ياسين ، رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ،2007 ، العراق بغداد ، ص10

3الخصائص الأسلوبية للمنظر المسرحي في تصاميم فاضل القزاز ،راوية جبار الربيعي ،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة ،2005، العراق بغداد ، ص 31

معالجات التركيز الضوئي واللوني في العرض المسرحي

د. محمد عزيز حسن

التركيز عليه طرح مباشر للفكرة ومن الافضل ان تكون الاضاءة موجهة من مكان خفي لتصنع حالة الابهار والتاثيرالمباشر على المشاهد وتعزز لديه حالة الايهام المسرحي "فان الشخص في المنظر يظهر اكثر وضوحا كلما اضيء بمفرده ومن مكان خفي مع تخفيف الضوء حوله"[1]وهذه الحالة تجعل من المسرح لوحة والاضاءة تكون خطوط يرسم بها المصمم لوحته وتعطي ظلالها وضوءها وتكوينا واشكالها "فالاضاءة الغامرة تعطي وضوحا شاملا للاشياء فترى دون ان يكون لها اثر في عواطفنا ولكن الاضاءة ذات الظلال الناتجة عن اعتراض بعض الاشياء تعطينا صورا لها يكون اثرها الفعال في العين "[2] ولا تستخدم الوفرة في الاضاءة على نشر الضوء على مجمل الخشبة بشكل كامل وذلك لان الاضاءة الوفيرة على الخشبة ككل ستفقدها تاثيرها الحسي والعاطفي والذي ينبع من الظلال ووضوح لون المنظر المسرحي وانسجام الملابس وقيمتها اللونية والفكرية وكلها ستكون باهتة غير واضحة وتفقد قيمتها الجمالية والفلسفية في حالة النشر الضوئي العام فالاضاءة العامة لا تستخدم الا في المشاهد العامة كباحة قصر او ساحة السوق حيث تحتاج الى اضاءة عامة لان فيها حركة ديكور وممثلن كبيرة ضمن تكوين منظر واقعي عام " فمن الممكن التركيز على الشكل ككل اي شكلا كاملا يكون محور الهدف في العمل الفني والرؤية"[3]ومثال ذلك مشهد من مسرحية عطيل في مشهد قتل عطيل لدزدمونة حيث ان المكان منظر لغرفة نومها فتسلط اضاءة وفيرة على سريرها الذي تنام فيه حيث ان وفرة الاضاءة المركزة هنا سيجعل من سرير دزدمونة نقطة الجذب الكبرى في هذا المشهد تبعا للحدث الجلل الذي سيحدثاما باقي المنظر من حول السرير فيكون في اضاءة خافتة لانه ليس نقطة جذب فنقطة الجذب ستكون محور الحدث ومتغيراته المستقبلية .

الطرح اللوني والمنظر المسرحي :

يفهم معنى الطرح اللوني بانه " الشعاع الضوئي الساقط على جسم ما يطرأ عليه بعض التغييرات فهو اما ان ينعكس او يمتص او ينتقل "[4]فاذا كان الجسم المسلط عليه الضوءشفاف فسوف تنفذ الاشعة الضوئية من خلاله وينعكس القليل منها واذا كان اللون غامق او اسود فلن تنعكس الاضاءة ويمتص الجسم تلك الاشعة بشكل كامل "فاذا وقع الضوء الشديد على سطح اسود فلا يظهر عليه اثر لانعكاسات خارجية لانه يمتص كل الاشعة ولا يعكس شيئا منها"[5]واذا كان لوناً فاتحاً أو أبيض فان الاشعة ستنعكس بينما لا يمتص شيء "ويشكل اللون قيمة كبيرة في عملية الإدراك الحسي والجمالي للمنظر المسرحي وذلك لان عملية الإدراك تعتمد على مبدأ الإبصار (الرؤية)"[6] وكذلك يدخل في معنى الطرح اللوني المزج بين الاضاءة ولون المنظر او الملابس والديكور فلون الاضاءة يمتزج بشكل منطقي مع لون الشيء المسلط عليه فيكون لونا مغايرا او ذا قيمة تقوي من ذلك اللون فمثلا شخصية شريرة قاتله ترتدي لوناً احمر عند تسليط الضوء الاحمر عليه يزداد

1الديكور المسرحي ، لويس مليكة ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، 1969م ، مصر ، ص200 .

2المدخل الى الفنون المسرحية ،فرانك م.هـ.وايتنج ،ترجمة : كامل يوسف وأخرون ،دار المعرفة ،1970م ، القاهرة ،ص386.

3علم عناصر الفن،ج1 ،فرج عبو ، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة دار دلفين للنشر ميلانو- 1982،ايطاليا، ص232-233

4مصدر سابق ، شكري عبد الوهاب ، ص 91

5الاضاءة المسرحية ، محمد حامد علي ، جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة،قسم الفنون المسرحية،الطبعة السابعة،1970 ، بغداد،ص222

6جماليات المنظر في الفضاءات المفتوحة للعروض المسرحية العراقية (نماذج منتخبة)عماد هادي عباس الكواز ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 2003 ، العراق بغداد ، ص41

معالجات التركيز الضوئي واللوني في العرض المسرحي

د. محمد عزيز حسن

ردءه بريقاً بلونه الاحمر مما يجعله اقوى في ابعاده الدلالية وكذذلك في استخدام اضاءة بيضاء فان اللون الاحمر يعطي صفته اللونية نفسها محققا المعنى الحالي والفلسفي نفسه الذي هو الهدف من استخدام ذلك اللون ومثال ذلك ديكوراً ذا لون اصفر ويريد المصمم ان يحوله الى لون وقت الغروب او ان تحدث جريمه مثلاً ويريد ان يغير لون الديكور في تلك اللحظة فنسلط اذاءة حمراء عليها فتتحول الى اللون الاحمر رمز القتل والدم ولون الغروب " فالتغيرات في لون الضوء وبشكل متكرر يساعد في تغيير المشهد "[1] ، وللون في الاضاءة تأثير كبير كما ذكرنا على الوان المناظر المسرحية ولذلك " يجب التاكد قبل اختيار الجلاتين لكشافات الاضاءة من ان الضوء الملون لا يغير كثيرا من الوان المناظر او يؤدي الى إعتامها "[2] وذلك لعدة اسباب :

1-لون المنظر يتم تحديده من قبل المصمم وفقا لفلسفة واتجاه العرض المسرحي ومنطلقه الفكري والجمالي في طرح الشكل المباشر للجمهور مثال ذلك منظر ابيض في جريمة قتل يكون دلالة على لون الكفن ظمن صيغة فلسفة الموت.

2-لون المنظريمثل لغة ترتبط بهدف المصمم للوصول في النهاية الى مخاطبة المشاهد وتفعيل قدرته التحليلية من خلال التخيل والتعليل المرتبط باشارات العرض.

وكل ما سبق يعتمد على رغبة مصمم اضاءة العرض المسرحي)خلال مشهد معين في تغيير لون الديكور اعتمادا على تسليط اضاءة بلون يمتلك كثافة عالية على المنظر يهدف الى تغيير لون المنظر مع تغير فكرة العرض او طرح فكرة جديدة تحتاج الى دعم شكلي ومتغيرات لونية"ولنظام توزيع المساحات الفاتحة والقاتمة أهمية وتأثير كبيرين بالنسبة للتكوين ، فبواسطة تلك المساحات يُمكن توجيه العَين من جزءٍ إلى جزءٍ آخر في التكوين ، أو إبراز شكل ما من دون الأشكال الأخرى، من خلال التباين بين الفاتح والقاتم وبينه وبين ما يجاوره "[3]وتمتلك المناظر ذات اللون الاسود او ذات الالوان الغامقة تمتلك القدرة على امتصاص الضوء وتشتيت اللون او اضعافه ولكن في حالة رغبة المصمم وفقا لخط العرض المسرحي ان يتم تغيير لون المنظر خلال العرض مع تغير الاضاءة فيمكن في هذه الحالة ان يطلى المنظر باللون الابيض او الالوان الفاتحة ذات الكثافة القليلة لغرض ان تعكس الاضاءة وتصطبغ بصبغة لونها من دون تغيير المناظر والجدران فان "القيم الفاتحة من الالوان فتعطي حجما ظاهريا كبيرافي نفاذيته وتوزيعه على السطح ، مما يجعله اكثر وضوحا في الرؤيا"[4] ونفس الامر بالنسبة للازياء المسرحية المسرحية فان للون الاضاءة تاثيرا قويا على لون الملابس المستخدمة في مسرحية معينة"فالاضاءة الخالية من الالوان تكون اكثر صلاحية في الاستعمال على الازياء المسرحية ذات الالوان المتعددة "[5]ومثله مثل المنظر المسرحي فان لون الاضاءة اذا كان يشبه لون الزي فسوف يزيد من تاكيده كعنصر جذب يستوعب خطوط التركيز واذا كان لون الزي مغايراً للون الاضاءة فسيتغير الشكل اللوني للزي لانهسياخذ صبغة

1 Stags Scenery and Lighting ,SamualSeldend and HuntonD.Sellman , Prentice-Hall.Inc.,EnglawoodCliffs,New Jersey.291

2مصدر سابق ،محمد حامد علي ، ص242

3قيَم التكوين الدرامية في العرض المسرحي العراقي ، نمير رشيد بيري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة ، 2008 ، العراق بغداد ، ص 18

4الفضاء الداخلي وآليات التكيف،أ.د.فاتن عباس الاسدي ، مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي ، 2017، بغداد ، ص67

5مصدر سابق ، محمد حامد علي ، ص243

الاضاءة ، مثال ذلك زي بلون احمر اذا سلطنا عليه اضاءة حمراء فسوف يزداد بريقه اللوني وتاكيداً ويزداد حمرةً ، واذا كان الزي بلون اصفر وسلطنا عليه اضاءة زرقاء فسيحدث مزج لوني بين لون الزي ولون الاضاءة فيتحول لون الازياء المرئي الى اللون الاخضر.

وفي حالة المنظر يمكن ان يستخدم اللون في حالة التركيز على جزء من الديكور كان يكون شرفة فتكون الاضاءة العامة زرقاء اما الاضاءة المركزة على الشرفة فتكون حمراء ففي هذه الحالة سحبت خطوط الرؤية والترقب الذاتي نحو الشرفة ، " فمن اساسيات الاضاءة الفنية راي يقول بان المنظر ليس الا واحداً من الآت عكس الضوء والتي نحتاجها في عملية صنع التصميم الضوئي "[1]اذا من سبل التركيز على منظر مسرحي او على جزء من هذا المنظر مخالفة اللون بين الاضاءة العامة والاضاءة المركزة وفي حالات اخرى يقوم المصمم بتغيير لون ملابس الممثلين من خلال استخدام ملابس بلون ابيض وتسليط اضاءة بلون معين عليها فتعكس اللون الذي سقط عليها وكانها اصطبغت به ،ويمكن ان يكون التركيز على المنظر ناجحاً بان تسلط عليه اضاءة بلون مخالف للون الاضاءة ، مثال ذلك المنظر واجهة لقصر فيه ابواب وشرفات وابراج وتكون الاضاءة العامة زرقاء للتعبير عن الليل وعندما تسقط اضاءة حمراء على باب معين او شرفة معينة سيكون ذلك عاملا مهما على شد بصر المشاهدين الى ذلك الجزء من المنظر مترقبين حدوث حدث مهم في ذلك المكان او الجزء من المنظر .

المبحث الثاني –التركيز اللوني :

من اهم الطرق التي يستخدمها المصمم المسرحي في عملية التركيز على جزء من اجزاء المنظر او على شخصية من الشخصيات يكون بواسطة استخدام اللون ولها عدة طرق :

1–تنافر الالوان : يعد التباين او التنافر في التصميم بشكل عام بانه " الاختلاف الحاصل في الحقل المرئي عن طريق حالة جمع العناصر المتضادة او المتناقضة في الشكل او الاتجاه او اللون او الحجم "[2] في ذلك بان يكون الممثل مثلا يرتدي اللون الاصفر بينما كل الخلفية والمنظر بلون رمادي او اخضر في هذه الحالة يكون التركيز اصبح على الممثل ، وكذلك في حالة وجود مجموعة من الممثلين ويرتدون بمجملهم لونا معينا وواحد مهم فقط يرتدي لونا مغايرا فسيكون تركيز الجمهور على ذلك الشخص الذي يرتدي لونا مغايرا للجميع " فعند وضع الحدة السوداء على المربع الابيض فان هذا المربع سيصبح فراغا وتاخذ الوحدة السوداء مناط الاهمية والجذب وتكون هدفا ملفقا للانظار"[3]فالتنافر بين الالوان يحقق للون ذا الوجود الاقل في المنظر قيمة فكرية ووجود اكبر بين الالوان فان" احاطةاللون بالاسود وبالرغم من ان هذا يبدو وكأنه يزيد من اشراق اللون الا انه في الحقيقة تناقض في قيمة اللون "[4] اذا فتنافر الالوان هو التضاد وهو قيمة الاختلاف بين متناقضين والتي تؤدي الى التركيز على الجانب التضادي الاصغر كماً وحجماً والذي يكون محاطاً باللون المغاير او ان يكون مجاوراً له فان" تجاور الالوان بعضها الى جانب بعض يحدث تبايناً وتغييراً في مظهرها البصري "[5].

1Last Book , SamualSeldend and Hunton D.Sellman,290

2النظام الكامن في فعل التصميم للاعلانات التجارية ، د.دينا محمد عناد ، مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي ، 2016 ، بغداد ، ص135

3مصدر سابق ، شكري عبد الوهاب ، ص 85

4اللون النظرية والتطبيق ، شامل عبد الامير كبه ، مطبعة الاديب البغدادية ، المكتبة الوطنية 1992 ، بغداد ، ص 77

5مصدر سابق ،محمد حامد علي ، ص 226

2- الايقاع اللوني :

وهو نظام معين للاضاءة الملونة يحتوي على سلسلة من الاضاءة الملونة وفق تنظيم معين يعتبر ايقاعا لهذه الالوان ((فحينما يبدأ المصور للمنظر الى موضوعاته في علاقتها بالضوء والظلال فلا بد له حينئذ من ان يضع في اعتباره القيمة النغمية او بعبارة اخرى الشده بالنسبة لكل لون من الوانه المتعدده بالنسبة للضوء العام))[1]فالايقاع يدخلفي تنظيم العلاقة بين الالوان تنافرها وتجاذبها وكثافتها وعتامتها وقربها وبعدها ، و النسبة بين ظلالها والضوء والنسبة بين الالوان ودرجاتها كل هذا يدخل في التنظيم الايقاعي اللوني ويجب ان يحقق هذا الايقاع الراحة التامة للمتفرج فان عدم توازن هذا الايقاع اللوني سوف يجعل من الالوانضربات مشتته متعبه لنظر المشاهد ومخلخلة لاحساسه بهذه القيمة اللونية وضربات اللونيايقاع معين تساعد على التركيز عند المشاهد من خلال اطفاء الاضاءة وانارتها على مناطق واجزاء معينة من الديكور تجذب انتباه المشاهد مثال ذلك مشهد محكمة تكون الاضاءة فيها متناوبة على شخصية القاضي مرة وعلى شخصية المحامي مرة وعلى شخصية المتهم مرة اخرى وتتناوب الاضاءة عليهم على حسب تناوبهم للحوارات وعلى حسب تصاعد القيمة الدرامية لكل شخصية ولاعطاء ابعاد سايكلوجية وفلسفية للشخصيات تكون لكل منها شدة اضاءة ولون يميزها عن الاخر وبحسب شخصيتهم في العرض المسرحي اما باقي الشخصيات فتبقى تحت اضاءة خافتة وبلون مختلف .

وعلى الرغم من ذلك يجب عدم الاكثار من الالوان فان كثرة الالوان ستجعل قيمة الالوان تتساوى وتظهر كل الالوان بنسب متقاربة فوجود كمية كبيرة من الالوان تجعل تركيز المشاهد ضعيف ومشتت فاذا ((ما وضعت بعض اللمسات الزرقاء والخضراء والحمراء على صفحة اللوحة البيضاء فان كل ضربة فرشاة جديدة تختزل اهمية سابقتها فان هنالك علاقات تنشأ بين كل لون وارضية اللوحة ذاتها بل وبين كل لونين متجاورين لذا يجب مراعاة توازن العناصر اللونية المستخدمة حتى لا يفسد اي منها الاخرى))[2] فاذا اي لون جديد يقلل منقوة واهمية وشدة التركيز اللوني الذي يسبقه مثال ذلك لوحة في خلفية مسرح طليت باللون الاسود وفوقها رسم لبقعة حمراء فان تركيز المشاهدين يكون نحو هذه البقعة وعند اضافة بقعة خضراء سينقسم الجذب البصري بين البقعتين وهكذا كلما اضفنا بقعة لون اخرى مغايرة حتى يتشتت تركيز نظر المشاهد وتصبح اللوحة كيان واحد لا يمكن التركيز على اي جزء منها فتلك البقع المتعددة اللغت اهمية سابقاتها وقوة جذبها لتركيز المشاهد وفقاً لتشتت حطوط الرؤية وبالتالي اختفى عنصر التركيز ((فالصورة الملونة يجب ان تكون تابعة للقصد والمعنى النهائي لها))[3]فان لم يكن للتعدد اللوني هدف في ايصال فكرة مهمة في العرض المسرحي فمن الافضل ان لا يستحدم ذلك التعدد لغرض المحافظة على تركيز المشاهدين .

1معنى الفن ،هربرت ريد ، ترجمة سامي خشبة ، ص72

2مصدر سابق ،شكري عبد الوهاب ، ص 85

3Last Book , SamualSeldend and HuntonD.Sellman,291

3-الالوان الحاره والالوان الباردة :

الكل يعرف ان الالوان الباردة هي مثل الازرق والاخضر وتدرجاتهما والالوان الحاره مثل الاحمر والبرتقالي والاصفر وتدرجاتها والالوان الباردة ((توحي بالمسافة او البعد اذ تبدو الاشياء ذات اللون البارد وكأنها تتراجع الى الوراء وتغوص في العمق))[1] مثلاً عندما نريد ان نجعل ممثلاًيظهر أبعد من حقيقة وجوده نجعله يرتدي لوناً أزرقاً مثلاً ويقف في خلفية المسرح فيظهر وكأنه أبعد بأضعاف تلك المسافة ،أما الالوان الحارة ((فتبدو وكأنها تندفع الى الامام))[2]وكما في المثال السابق فأذا اردنا ان يظهر الممثل قريباً جداً والمسافة بيننا وبينه تظر قصيرة فيجب ان يرتدي لوناً احمر او أصفر ثم يقف في خلفية المسرحفسوف يرى المشاهد ان المسافة بينه وبين الجمهور ستضيق وتكون اقصر ، فالالوان الحارة تكون اكثر كثافة واشراقاً من الالوان الباردة وبالتالي تعكس الاضاءة نحو بصر المشاهدين بشكل اكبر من الالوان الباردة مما يجعلها اكثر تاثيرا وجذباً للمشاهد ، مثال ذلك منظر يمثل بناية بطابقين لها اربع شبابيك كل شباك فيه اضاءة بلون معين ثلاثة منها بالوان باردة وواحد بلون احمر والذي هو لون حار في هذه الحالة يكون تركيز المشاهد نحو الشباك باللون الاحمر دوناً عن الشبابيك ذات الالوان الباردة وذلك لقوة تأثير اللون الاحمر على المشاهدين ، ولكن قوةجذب الالوان الحارة تتضائل في حالة استخدام الالوان الباردة في التركيز على جزء معين من المنظر مثال ذلك قطار له اربع قاطرات شبابيكها مضاءة بالوان مختلفة الاولى مضاءة بلون احمر والثانية بلون اصفر والثالثة بلون اخضر والرابعة بلون برتقالي هنا سيكون للقاطرة المضاءة باللون الاخضر مركزية اكبر لتميزها اللوني وانفراديتها الشكلية وستتجه خطوط الروئية نحوها وتبدأحالة الترقب عند المشاهد في انتظار ما سيحدث في هذه العربة ، والاضاءة تختلف بحسب نوع المسرحية ان كانت تراجيدية او كوميدية ((فالاضاءة ذات الالوان الحارة والخفيفة ضرورية في الكوميديا والاضاءة ذات الالون الباردة او الغريبة تستخدم في التراجيديا))[3] وهذا من منطلق ان المسرحيات التراجيدية تعتمد الظلام والظلال والضبابية والاضاءة المركزة التي هي الاضاءة الرئيسية والاضاءة العامة هي الاضاءة الثانوية والتي تعطي جواً من الترقب والسكون اما بالنسبة للمسرحيات الكوميديا فانها تحتاج الى وضوح المنظر بشكل كبير فتكون اضاءة مباشرة عامة في اغلب الاحيان بالوان تناسب الجو العام للمسرحية .

4-تعاكس خطوط الكتل:

يشابه هذا الموضوع في فكرته التضاد اللوني وتنافر الالوان حيث ان تنافر الالوان يكون بوضع لون معين على بقعة لونية مناقضة ومختلفة واكبر حجما منه مكوناً بذلك تركيزاً بدرجة معينة وكذلك تعاكس الخطوط فان وضع كتلة افقية الخطوط بجانب كتلة اخرى عامودية الخطوط لتحقيق حالة التركيزوالتأثير المراد في المشاهدين ((اذ نلاحظ ان الحبكة في التكوين وتراكب الاشكال الهندسية والخطوط المستقيمة مرتبة بنظام معين وتناغم في الالوان أدى الى تحقيق شد بصري))[4] مثال ذلك جدار خطوطه الهندسية عامودية ويوضع امامه شكل لدائرة

1مصدر سابق ، شكري عبد الوهاب ،ص70

2مصدر سابق ،شكري عبد الوهاب ، ص 70

3Stage Lighting ,Richard Pilbrow ,Studio Vista, 1976 ,London ,14

4البنى الأرتكازية لفن التصميم الطباعي المعاصر ، د.دينا محمد عناد،مكتب الفتحللطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي ،2015،بغداد،ص92

فسيكون الرتكيز على الشكل الدائري ، ومثال اخر بناية بخطوط عامودية ويقف امامها ممثل بملابس ذات خطوط افقية فسيكون الممثل موضع التركيز والجذب فالممثل في حالة تعاكس الخطوط يكون جسده عبارة خطوط افقية في حالة الاستلقاء او الانحناء او الجلوس ويكون عامودي الخطوط في حالة الوقوف وفي حالة اسخدام المستويات المختلفة الارتفاع على خشبة المسرح((ان المادة او الحالة المادية التي تقود انظارنا وابصارنا الى التمتع الجمالي .. يمكن ان تنبع من طبيعة (الجسد) البشري نفسه))[1] .

وهنالك طرق اخرى يمكن ان تستخدم من قبل الممثل لغرض جذب تركيز المشاهد الى جزء معين من العرض المسرحي كأن يشير الممثل في حواره برفع ذراعه وتوجيها نحو الاعلى او نحو اتجاه معين بذلك سيجذب خطوط الروئية نحو ذلك الاتجاه .

5-نوع المواد المستخدمة في انشاء المناظر :

يختلف نوع المواد بحسب ملمسها او شكلها او((ان التلاعب بالضوء يكون من التضاد بالمواد وانعكاستها لتكوين شد اضافي مابين التسطح والبعدية))[2]

(الفصل الثالث)

الفصل الثالث إجراءات البحث

منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي وطريقة تحليل المحتوى، ولغرض تحليل العينة تم الاعتماد على ما تمخض عنه الأطار النظري من أدبيات الاطار النظري لتسهم بالتالي لتحقيق هدف البحث. وبُنِيَّ التحليل على أساسها.

مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث عرضين مسرحيين قدما في مهرجان المسرح الجامعي عام 2014 الذي يقام سنوياً في قسم النشاطات الطلابية في رئاسة جامعة بغداد ، العرض الاول لمسرحية بعنوان ابو الطيور في الزمن المهدور وهي من اخراج د. محمد عزيز حسن وتمثيل مجموعة من طلبة جامعة بغداد وهي نص عراقي يتحدث عن حرية الانسان في بلده والعرض الثاني مسرحية الملاجيء وهي نص امريكي يتحدث عن الام في زمن الحرب وهي من اخراج د. محمد عزيز حسن ايضاً وتمثيل مجموعة من طلبة جامعة بغداد.

عينة البحث

اعتمد الباحث الطريقة (غير احتمالية قصدية) في أختيار نماذج البحث، بذلك بلغ عدد نماذج البحث (2) عرض مسرحي منتخب كنماذج لأغراض التحليل من مجتمع البحث ويعود أسباب إختيار هذين العرضين إلى تميزهما بالآتي:-

1- استخدام الوان للاضاءة توءكد رمزية المسقط الضوئي على اجزاء المنظر او الممثلين وبحسب الفكرة المراد تقديمها.

2- استعمال التركيز الضوئي في كثير من مفاصل العرضين المسرحيين.

3- إستعمال أساليب مختلفة في تصميم الاضاءة وتوزيع اجهزة الاضاءة بشكل متنوع.

1القرين الجمالي في فلسفة الشكل الفني ، أ.د.عقيل مهدي يوسف ، دائرة الثقافة والاعلام الشارقة ، ط1 ، 2005 ، دولة الامارات العربية ، ص148

2المصدر السابق ، أ.د.فاتن عباس الاسدي ،ص91

4- تنوع استخدام أجهزة الاضاءة وبشكل غير مسبوق.

6- استخدام اللون بشكل كبير في تفصيل مساحة العرض المسرحي وتقسيمها الى مقاطع تختص بفكرة تتعلق بالاداء التمثيلي الذي يجري في تلك المساحة.

اداة البحث

أرتكز تحليل العينة على ما تمخض عنه الأطار النظري من مؤشرات متعلقة بأدبيات البحث لتسهم في تحقيق هدف البحث.

تحليل النماذج

أنموذج رقم (1)

عروض مسرحية تم تقديمها في جامعة بغداد – قسم النشاطات الطلابية – شعبة النشاطات الفنية والثقافية- قدمت العروض ضمن مهرجان المسرح السنوي لكليات جامعة بغداد .

1- مسرحية ابو الطيور في الزمن المهدور – فكرة المسرحية :

هي مسرحية رمزية تتناول موضوع احلام الانسان البسيط في صراعات عالم السلطة والمال وصراعات الشعوب الدكتاتورية المرهقة وكيف ان الاحلام في عالم الانانية المتسلطة لا يمكن ان تعيش بدون ان يحارب الانسان من اجل بقاءها والا فسوف تموت وتتلاشى وقد كان الرمز في المسرحية متجسدا في الطيور كرمز للاحلام اما الشخصية الرئيسي فكانت رمز للفرد البسيط في هذه الشعوب،فهذه الشخصية التي تحمل الكثير من النقاء والبراءة كانها طفل صغير وقد استخدم مصمم المناظر فكرة تحويل الطيور الى صواريخ ورقية تمثل احدى الالعاب المميزة في الطفولة وهنا ياتي دور الاضاءة في التركيز على مناطق الصراع المهمة ومجموعة الطيور المتمثلة بالصواريخ الورقية وقد تم عرض المسرحية على مسرح قسم النشاطات الطلابية بمناسبة مهرجان المسرح الجامعي والذي تشارك فيه وحدات النشاط الفني في كليات جامعة بغداد.

الاضاءة والمنظر المسرحي :

استخدم المصمم في هذا العرض اضاءة تنسجم في ابعادها الفكرية مع اجزاء المنظر المسرحي دون ان تكون في حالة تناقض او بشكل فوضوي خصوصا وان المنظر كان يحوي الكثير من الرموز المطروحة امام الجمهور للمناقشة والتحليل منها الرموز التراثية والفكرية وقد كانت الاضاءة بذلك مكملة لأجزاء المنظر حيث نلاحظ ان مصمم المناظر قد استخدم فكرة بديلة عن الطيور وهي الصواريخ الورقية والتي تعتبر من رموز الطفولة وتتعلق بذاكرة الفرد مع ايام البرائة والاحلام الكبيرة التي يحملها طفل صغير يطوي ورقة بيضاء صامتة محولا اياها الى لعبة حية في ذاكرته وخياله وهنا تكمن جمالية هذا الرمز وابعاده فالطيور تماثل الصواريخ الورقية برائهورمزية للسلام الذي يرتبط بالطفولة كفكرة لتحقيق البيئة الامثل لحياة الطفل رمز الانسانية في العالم.

وهنا نرى مصمم المنظر وقد انزل ستارة مليئة بالرمز سابق الذكر وقدم في خلفية الخشبة رموز واكسسوارات تراثية كصورة لبيت بغدادي قديم بما يمثله من حياة الفرد العراقي البسيطة المليئة بالمشاعر الانسانية تلك البيئة التي اهم ما فيها التواصل المجتمعي والمحبة النقية والطيبة التي يفتقد لها الانسان في وقتنا الحاضر وقد كان للاضاءة منذ الوهلة الاولى للعرض المساحة الاوسع حيث استخدم المصمم في البداية اضاءة ملونة مركزة اسقطها على الصواريخ الورقية البيضاء والتي اخذت بدورها تعكسالوان الاضاءة المختلفة لتظهر كانها احلام ملونة لهذا الشخص شخصية(المطيرجي) علماً انه صغير السن وفي عقله عيب يجعل شخصيته كالاطفال.

كما ووضع المصمم اضاءة خلف الستار الابيض الذي تقدمته بسط تراثية ليكون في حالة الظلام وكأنما علقت البسط النسيجية في الهواء على اسيجة البيوت القديمة وتتخلل قطعة القماش البيضاء الاضاءة وكانها اشعة الشمس، وعندما تدخل الشخصية الثانية والتي تمثل شرطي فاسد يحاول تجريم الشخصية الاولى ، عند دخوله تطفأ الاضاءة الملونة وتفتح اضاءة فيضية لتوضيح حالة الاستعراض الاولي للمسرحية،وعندما يحتد الصراع تظهر اضاءة حمراء مركزة مسلطة على الشخصيتين واضاءة حمراء مركزة مسلطة على ستارة مصنوعة من الصواريخ الورقية وتبقى الاضاءة في الخلفية توءكد على استمرارية العالم رغم الصراع بين الخير والشر بين الحق والباطل ، وفي نهاية المسرحية تقتل الشخصية الاولى الثانيةفيحل الظلام وتبدا الاضاءة الملونة بالظهور من جديد كأشارة الى ان الانسانية لايمكن ان تنتهي مع سيطرة الباطل والشر فمهما اخذ من الوقت في سحق الواقع فسيكون للانسانية وقفة تطيح بالعناصر السلبية وتبدا الحياة كما كانت في سلام وبرائة الولادة الاولى للبشرية .

2- مسرحية الملاجيء- فكرة المسرحية :

تقوم المسرحية على فكرة التبعات السلبية للحروب على الانسان في كل مكان وحالة الضياع التي تخلفها والتشتت بين الخوف واليأس ولذا نرى الشخصية الاولى والثاني تعيشان كل في جانب من جانبي المسرح فالاولى ام تحمل طفلها وهي تنتظر المجهول وتقف في مكانها تنظر من الشباك الى البعيد .. اما الشخصية الثانية فعازفة بيانو تعزف انغاما غريبة على الة البيانو وتحمل قماشا شفافا وكانها عروس تنتظر عريسها الذي رحل تم عرض المسرحية على مسرح قسم النشاطات الطلابية بمناسبة مهرجان المسرح الجامعي والذي تشارك فيه وحدات النشاط الفني في كليات جامعة بغداد.

الاضاءة والمنظر المسرحي :

وقد استخدم مصمم المنظر قماشا اسود غطى به ارضية المسرح والاثاث المستخدم وفي الخلفية وضع شاشة بيضاء تعرض عليها بعض المقاطع الفديو والصور ذات الصلة بفكرة المسرحية، كجزء مكمل للمنظر المسرحي، امابالنسبة للاضاءة فقد كانت ترمز الى الحالة النفسية للشخصيات فشخصية الام التي تنتظر عودة زوجها الذي اختفى في عالم المجهول قد سلط المصمم عليها اضاءة مركزة بلون ابيض كدليل على الموت ولون الكفن فالانتظار اصبح مشابهاً للموت البطيء اما الشخصية الثانية فقد استخدم الاضاءة المركزة بلون احمر فهي بانتظار الحب الذي رحل متجسداً بعريسها الذي رحل بعيدا وكان للاضاءة الحمراء رمزية المشاعر المتأججةوالغضب وصراع العاطفة الانثوية .

وفي منتصف الجانبين تظهر شخصيات صامتة ترتدي السواد تقوم بحركات تعبيرية وتدور حول الشخصيات وكانها تسيطر عليها وهذه الشخصيات استخدمها المخرج كرمزية لشبح الموت الذي يحيط بالشخصيات وقد كان لظهورهم فوق الارضية السوداء وامام خلفية بيضاء الاثر الكبير لاظهار حركاتهم وابرازها بشكل جيد للمتلقي وقد استخدم مصمم الاضاءة اضاءة مركزة باللون الازرق في المنتصف كدلالة على الموت وعالم الارواح لما للون الازرق كرمزية للظلام وعالم الارواح والمعاني السماوية.

(الفصل الرابع)

(النتائج والاستنتاجات)

النتائج:

1-في حالة وجود رموز ودلالات كثيرة ضمن العرض يستوجب ذلك استخدام التركيز الضوئي واللوني لكي تعطي لمجموعة الرموز او لكل رمز منفرد قيمته الرمزية والدلالية بشكل يناسب قوته الفلسفية تعزيزا لوجوده كنقطة جذب للمتلقي خلال العرض المسرحي .

2-في حالات التركيز الضوئي واللوني على شخصية معينة بهدف توضيح الابعاد النفسية او التركيز الضوئي على مكان في المنظر تنتمي له فيكون استخدام الضوء في هذه الحالة استخداما فرديا قد يناقض ما حوله من خطوط الاضاءة الاخرى .

3-ان التركيز الضوئي يعطي للجزء المسلط عليه قوة في المعنى والهدف منه ويحولها الى نقطة جذب قد تكون ايجابية اذا استخدمها المصمم بالشكل الصحيح وسلبية في حالة عدم الانسجام بين استخدام الرمز وطبيعة المعالجة الضوئية واللونية .

4-تتفق المعالجات بالضوء مع المعالجات باللون في تحقيق الاهداف فهي تسير في تحقيق هدف واحد وهو التركيز على المنظر او الممثل لكن لتوضيح الهدف من التركيز يدخل اللون مفسرا للمعنى والهدف من وراء ذلك التركيز .

5-يكون استخدام الأضاءة المركزة في المسارح الصغيرة اكبر منه في الكبيرة لعدة اسباب اولها ان استخدام الاضاءة المركزة يساعد على تغير اماكن الحدث بشكل كبير ضمن مساحة المسرح الصغيرة دون ان يشعر المشاهد بضيق مكان العرض ثانياً ان المسارح الصغيرة تعرض نصوص ذات فصل واحد او ذات مشهد واحد وهذه النصوص بالمجمل تحتاج الى تكثيف في الفكرة ووضوح في الهدف مما يجعل الاضاءة المركزة هي الافضل

الاستنتاجات:

1- ان شدة الضوء المركزوالوفرة الضوئيةيجب ان تنسجم مع قوة الجزء المسلطة عليه من المنظر المسرحي والذي يقوم المصمم بالتركيز عليه ضمن تركيبة العرض المسرحي وذلك من الناحية الفكرية والفلسفية والجمالية .

2- يجب ان يكون هنالك انسجام في الطرح اللوني بين فلسفة مصمم الاضاءة في اللون وبين الوان المنظر او الزي او المكياج لكي لا يتعرض اي عنصر الى التشويه خلال العرض بسبب عدم وجود انسجام وهارموني موحد بين عناصر العرض .

3- ان التنافر في اللون وتعاكس خطوط الاضاءة والكتل في تصميم الاضاءة والمنظر هي احدى اهم امكانيات التركيز عند المصمم وكلا الحالتين تعتمد على طريقة واسلوب واحد في طريقة التركيز سوى ان الاولى تعتمد تنافر اللون والثانية تعتمد اختلاف خطوط الاضاءة وكتل المنظر.

4- ان الالوان الباردة تستخدم في التراجيديا والالوان الحارة تستخدم في الكوميديا .

5- يجب ان يكون استخدام التركيز اللونيوالضوئي خلال عرض واحد مستنداً على نظام ايقاعي خاص بهذا العرض من ناحية سرعة تغير اللون والضوء ومن حيث توزيع هذه الالوان واستخدامها في مواقف درامية معينة وفي مناظر معينة دوناً عن الاخرى واستخدامها مع شخصيات ضمن عرض واحد وعدم استخدامها مع غيرها .

6-

المصادر

1-فن التمثيل والاخراج ، العماري ، سيمون ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

2-الأنظمة اللونية ودورها في تحقيق التنوع اللوني في اخراج الاعلانات التجارية ،ايمان طه ياسين ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ،العراق بغداد،2007.

3-الفضاء الداخلي وآليات التكيف ،فاتن عباس الاسدي ، مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي ، بغداد ، 2017 .

4- الخصائص الأسلوبية للمنظر المسرحي في تصاميم فاضل القزاز، راوية جبار الربيعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة ، العراق بغداد ، 2005 .

5- نظرية العرض المسرحي ،جوليان هلتون ، ترجمة: د. نهاد صليحة ، دار هلا للنشر والتوزيع ،ط1 ، مصر ، 2000.

6-معنى الفن ، هربرت ريد ، ترجمة سامي خشبة ، مصر .

7-علم عناصر الفن ، الجزء الاول ، فرج عبو ،وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، اكاديمية الفنون الجميلة ، دار دلفين للنشر ميلانو ، ايطاليا ، 1982.

8- القرين الجمالي في فلسفة الشكل الفني ، عقيل مهدي يوسف ،دائرة الثقافة والاعلام الشارقة ، ط1 ،دولة الامارات العربية ، 2005 .

9- جماليات المنظر في الفضاءات المفتوحة للعروض المسرحية العراقية (نماذج منتخبة)،عماد هادي عباس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، العراق بغداد،2003 .

10- النظام الكامن في فعل التصميم للاعلانات التجارية ، دينا محمد عناد، مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي ، بغداد ، 2016 .

11- البنى الأرتكازية لفن التصميم الطباعي المعاصر ،دينا محمد عناد ، مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي ، بغداد ،2015.

12-الاضاءة المسرحية ، محمد حامد علي ،جامعة بغداد ، اكاديمية الفون الجميلة ، قسم الفنون المسرحية ، مطبعة الشعب ، بغداد ،1975.

13- الاضاءة المسرحية ، شكري عبد الوهاب ،الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، 1982.

14- اللون النظرية والتطبيق ، شامل عبد الامير كبة ، مطبعة الاديب البغدادية ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، 1992.

15- الديكور المسرحي ، لويس مليكة ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، مصر ، 1966.

16- الاخراج المسرحي ، هيننجنيلز ، ترجمة: أمين سلامة ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة

17- المدخل الى الفنون المسرحية ،هوايتنج ، فرانك م ، ترجمة: كامل يوسفوأحرون ، در المعرفة ، القاهرة ، 1970.

18- قِيَم التكوين الدرامية في العرض المسرحي العراقي ، نمير رشيد بيري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، العراق بغداد ، 2008.

19- نظرية العرض المسرحي ، جوليانهلتون ،ترجمة: د. نهاد صليحة ، دار هلا للنشر والتوزيع ،ط1 ، مصر ، 2000.

المصادر الانكليزية :

20- Stage Lighting , Richard Pilbrow ,Studio Vista, London , 1976 .

21- Stags Scenery and Lighting ,Samual Seldend and Hunton D.Sellman , Prentice Hall.Inc.,Englawood Cliffs,New Jersey.

ملاحق

صور مسرحية (ابو الطيور في الزمن المهدور) عرضت في 2014 وعلى مسرح قسم النشاطات الطلابية في رئاسة جامعة بغداد

في

صور مسرحية (الملاجيء) عرضت في 2014 وعلى مسرح قسم النشاطات الطلابية